والمساكين فلما كان في الليلة الثانية راي في منامه
ان الله يامرك ان تقرب قربانا اعظم من الثور فلما
اصبح عمد الى جمل فذبحه وفرقه على المساكين فلما
كان في الليلة الثالثة راي في منامه ان الله يامرك
ان تقرب قربانا هو اعظم من الثور والجمل قال ابراهيم
وما هو فاشار الى ولده اسماعيل فانتبه فزعا مغموما
وعلم ان اسماعيل هو المطلوب فاقبل على ولده
وقال يا بني لست مطيعا لي قال بلى ولو كان في ذبح
نفسي وكان ذلك مما اجراه الله على لسانه ثم انصرف
ابراهيم الى منزله فدخل مصلاه واخذ شفرة وحبلا
ووضعهما في مخلاة وقال يا اسماعيل امض بنا الى
الجبل فلما مضيا اقبل ابليس على سارة وقال لها
ان ابراهيم عزم على ذبح اسماعيل فالحقيه ورديه
فقالت لم هذا قال لانه يزعم ان ربه امره بذلك
قالت ان كان الامر من ربه فالصواب ان يطيع
ربي مولاه ثم لحقهما ابليس اللعين وقال يا سيد
النبيين من اجل اضغاث احلام تذبح هذا الغلام
فقال يكون انصرف عني ياعدو الله اتريد مني
مخالفة الملك الديان فرجمه ابراهيم بالحجارة فغاص
في الارض القرار واذا بالغراب ينعق ويقول
غراب البين ويحك بفرقتي كما قد نحت ويحك بالبعادي
تنادي

تنادي بالتفرق كل وقت فما لك بالتفرق لا تنادي
اراني الله ريشك عن قريب تمزقه النوى بكل وادي
لقد انحرت يوم البين قلبي واضرمت الحرارة في فوادي
الا يا حيرة رحلوا سحرا ابراكم ناظري بعد البعادي
ثم عرض على راس الجبل واورد عليه الرويا فقال
يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ما ترى
قال يا ابت افعل ما تومر ستجدني ان شا الله من
الصابرين فحمد ربه ابراهيم عز وجل حيث وقف
اسماعيل الى هذا القول قال يا ابت عجل قبل يدرك
الشيطان فمد يده اليه وربطه بالحبل ووضع الشفرة
على حلقه فلما هم بذبحه انقلبت الشفرة عن حلقه
وارتد يد ابراهيم قال له اسماعيل يا ابت حد
الشفرة قال ابراهيم قد فعلت حتى لو وضعت على
الصلد لانقطع ثم حدها ووضعها كما كانا فلما هم
ان يقطع اوداجه انقلبت الشفرة قال ابراهيم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم دعا ابراهيم وحدها
على الصخرة حتى صارت كالنار ودعا الى اسماعيل
وضرب الشفرة على حلقه وقال لا تثنني يا بني فاني مامور
فسمع ابراهيم هدة عظيمة ومنادي ينقول يا ابراهيم
قد صدقت الرويا انا كذلك نجزي المحسنين فخذ
هذا الكبش الذي ينحدر اليك من الجبل فاذبحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)